

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إليه فذكر في كل آية ما هو اللائق بها من الخوف والطمع فتبارك من أنزل كلامه شفاء لما في الصدور وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل المراد أنه لا يحب المعتدين في الدعاء كالذي يسأل ما لا يليق به من منازل الأنبياء وغير ذلك وقد روى أبو دواد في سننه عن عبد الله بن معقل أنه سمع ابنه يقول (اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها) فقال يا بني سل الله الجنة وتعود به من النار فإني سمعت رسول الله يقول (سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء) .

وعلى هذا فالإعتداء في الدعاء تارة بأن يسأل ما لا يجوز له سؤاله من المعونة على المحرمات وتارة يسأل ما لا يفعله الله مثل أن يسأل تخليده إلى يوم القيامة أو يسأله أن يرفع عنه لوازم البشرية من الحاجة إلى الطعام والشراب ويسأله بأن يطلعه على غيبه أو أن يجعله من المعصومين أو يهب له ولدا من غير زوجة ونحو ذلك مما سؤاله إعتداء لا يحبه الله ولا يحب سائله .

وفسر الإعتداء برفع الصوت أيضا في الدعاء .

وبعد فالآية أعم من ذلك كله وإن كان الإعتداء بالدعاء مرادا